المجلة السعودية
للعلوم الإنسانية

المجلة السعودية للعلوم الإنسانية
Saudi Journal of Humanities

الإصدار الثالث عشر
المجلد (٤) العدد (٤)
(١- ٢٤) ٢٠٢٦

درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني/ دراسة تحليلية.

زين حسين شتية
(طالبة دكتوراة في التعلم والتعليم – جامعة النجاح الوطنية - نابلس)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦ م

الملخص :

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني/ دراسة تحليلية.

المنهجية: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب التنشئة الاجتماعية المقرر للصفين السادس والسابع الأساسي، وتم اختيار مجتمع وعينة الدراسة في كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس بفصليه الأول والثاني، وفقاً للطبعة الثالثة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لسنة (٢٠٢٠). وقد شملت عينة الدراسة المجتمع ككل بعد استبعاد (العنوان، الفهارس، المصادر والمراجع، المقدمة).

النتائج: أظهرت النتائج وجود درجة منخفضة في تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني والتي شملت (١٧) مؤشراً فرعيا حيث تراوحت النسبة المئوية لهذه المؤشرات ما بين (٠٪-٨,٣٪)؛ ما عدا المؤشر الخاص بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية؛ إذ كانت درجة تضمينه معدومة.

التوصيات: بناء على النتائج أوصت الدراسة **:**تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني لأنشطة تفاعلية لقضايا بيئية مرتبطة بحياة المتعلم، بالإضافة إلى زيادة تضمين الموضوعات الفرعية التي لم تظهر بشكل كاف مقارنة بغيرها لأهميتها في تحقيق الاستدامة مثل: التلوث، مفهومة، أنواعه، ومصادره، ومضارة، القضايا البيئية مثل: شح المياه والتصحر، أهمية اتباع أنماط الحياة الصحية ودورها في الوقاية من الأمراض، المساواة بين أفراد المجتمع، تطوير مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:
التنمية المستدامة، كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية، تحليل المحتوى

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the extent to which the Sustainable Development Goals (SDGs) are incorporated into the content of the sixth-grade national and social education textbooks in the Palestinian curriculum.

Methodology: This study employed a descriptive approach using content analysis to analyze the social education textbooks for the sixth and seventh grades. The study population and sample were selected from the sixth-grade social education textbook, specifically the first and second semesters, according to the third edition approved by the Palestinian Ministry of Education in 2020. The study sample comprised the entire population after excluding the title, indexes, sources and references, and introduction.

Results: The results showed a low degree of inclusion of the SDGs in the content of the sixth-grade national and social education textbooks in the Palestinian curriculum. This included 17 sub-indicators, with the percentage of inclusion ranging from 0% to 8.3%, except for the indicator related to industry, innovation, and infrastructure, which showed no inclusion at all.

Recommendations: Based on the results, the study recommended: Including interactive activities on environmental issues related to the learner's life in the sixth-grade national and social education textbook in the Palestinian curriculum, in addition to increasing the inclusion of sub-topics that did not appear sufficiently compared to others due to their importance in achieving sustainability, such as: pollution, its concept, types, sources, and harms; environmental issues such as: water scarcity and desertification; the importance of following healthy lifestyles and their role in preventing diseases; equality among members of society; and developing national and social education curricula in light of the Sustainable Development Goals.

Keywords: Sustainable development, National and Social Upbringing textbook, Content analysis.

المقدمة:

نظرًا لأن العنصر البشري هو ركيزة التنمية، فإنه من الضروري التركيز على الإنسان كمدخل أساسي لتحقيق التنمية حيث يتطلب ذلك إنشاء مناهج دراسية تركز على مفاهيم وأهدافها؛ كما وتهدف إلى إحداث تغيير جذري في الفكر والسلوك والقدرات الإنسانية.

أن المسؤولية الرئيسية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم تقع على عاتق وزارات التربية والتعليم من خلال قطاعاتها ذات الصلة، وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية أساساً في تطوير أفكار المتعلمين و فهمهم لواقع مجتمعهم والمشكلات والتحديات التي يواجهها. فهي تحتل مكانة مهمة بين المواد الدراسية بفضل قدرتها على تناول القضايا البيئية والاجتماعية وربطها بالواقع (جراد، ٢٠٢١).

فقد جاء في القرآن الكريم في الآية التي ذكرتها من سورة المائدة: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"، وبالرجوع إلى معجم لسان العرب لابن منظور، نجد أن كلمة "منهاج" تعني الطريق الواضح. يقابل هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية كلمة "curriculum"، والتي تأتي من جذور لاتينية وتعني مضمار السباق.(الجابر ومحمد،٢٠٢٣).

يُعتبر الكتاب المدرسي مصدراً أساسياً للمعرفة، حيث يقدم مجموعة من الحقائق والمعلومات التي تمكن المتعلمين من جمع المعلومات والخبرات ذات الصلة بموضوعات المنهج من خلال عناصره الأساسية والتي تتمثل في الأهداف المحتوى الأنشطة والتقويم (الدعرمي ،٢٠٢٣). فالغاية الأساسية من تحليل المحتوى هي تقييم كفاية المحتوى المدرسي في معالجة المواضيع المطلوبة، وتحليل مواطن القوة والضعف به لتعزيز الجوانب القوية وتطوير الضعيفة(العطوي،٢٠٢٠). وتُعتبر أيضًا أداة مهمة في مواجهة تحديات المستقبل، وللمحافظة على البيئة، وضمان حقوق الأجيال القادمة من خلال تخصيص الموارد للتعليم بشكل أكبر من التسلح (الأمم المتحدة، ٢٠١٤)، حيث يمثل التعليم هدفًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أشار تقرير الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة. تؤكد اليونسكو (٢٠١٧) أن التعليم ليس فقط يمكن أن يُسهم في رؤية جديدة للتنمية العالمية المستدامة، بل ينبغي له المساهمة في تشكيلها. ولذلك من الضروري والواجب على المؤسسات التعليمية إدخال مفاهيم ومصطلحات التنمية المستدامة إلى المقررات الدراسية حيث يقع كل الدور على هذه المؤسسات في تحقيق موضوع التنمية المستدامة لضمان حياة كريمة لهذا الجيل والأجيال المقبلة، وأكدت كل من اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة الى ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية وبذلك يكون التعليم من أجل التنمية المستدامة وخلق واقع أفضل.

أن مناهج الدراسات الاجتماعية هي أساس لتطوير أفكار الطلبة وفهمهم لواقعهم ومجتمعهم ، فهي تحتل مكانة مهمة بين المواد الدراسية؛ وذلك لقدرتها على تناول القضايا الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية وربطها بحياة وواقع الطالب، كما تسهم هذه المناهج في بناء علاقة قوية مع البيئة وتنمية سلوك واتجاهات وقيم الطلبة (كريدي، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة وسؤالها:

التعليم هو رأس المال الرئيسي للمواطن الفلسطيني وخط الدفاع الأول لمستقبل مشرق.وقد برزت التنمية المستدامة كاستجابة لهذه التحديات، كما هو مبين في (المرساوي، ٢٠١٥) و(العسيري، ٢٠٢٣)، وتلتزم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ببناء نظام تعليمي يساهم في التصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجه المجتمع الفلسطيني لدعم أهداف التنمية المستدامة وتطوير البرامج والمناهج الدراسية التي تعزز التفكير المستدام في المؤسسات التعليمية.

يجب تحليل المناهج الدراسية وتطويرها بشكل منتظم من أجل مواكبة التغيرات المستمرة في المجتمع. فلا يمكن للمناهج الدراسية التي لا يتم تحديثها أن تلبي متطلبات العصر الحالي. ولهذا السبب، يسعى النظام التعليمي إلى تحليل المناهج الدراسية وتطويرها، وتدعو وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية لمواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية. وبما أن المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تبنى عليه القيم والمعارف، يرى الباحثون أنه من المهم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة لتحديد مدى تضمين أهداف التنمية المستدامة، بحيث يمكن تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة: **ما درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في منهاج التنشئة الوطنية والاجتماعية بجزأيه للصف السادس الأساسي؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين مختلفين (نظرية، تطبيقية):

١- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل مناهج التربية الوطنية والاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وأثرها في توسيع آفاق المتعلمين وتعزيز قدرتهم على حل مشاكل المجتمع الفلسطيني. كما يهدف إلى تقييم حالة تطوير التعليم وتحديد نقاط القوة والضعف في هذا التعليم وإبراز الفوائد التي يمكن تحقيقها للمجتمع والأفراد من خلال التنمية المستدامة.

٢- الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج والتوصيات التي تسهم في توجيه المعلمين والمشرفين والمطورين نحو دمج أهداف التنمية المستدامة في منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا. ستساعد هذه النتائج في تقييم مدى توافق المنهج الحالي مع أهداف التنمية المستدامة، وتمهد الطريق لبناء دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية دمج أهداف التنمية المستدامة في الفصول الدراسية، وتساعد أصحاب المصلحة على تحليل المناهج الأخرى في مختلف المراحل الدراسية وفقًا لأهداف التنمية المستدامة سيكون من المفيد.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تمثلت في الكشف عن درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.

الحدود المكانية: كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.

الحدود الزمانية: تمثل في المدة الزمنية للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

مصطلحات الدراسة

وردت في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات الرئيسية تم تعريفها إصلاحيا وإجرائيا كما يلي:

التنمية المستدامة: التنمية التي تهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة، وتحقيق التوازن في حياة الإنسان، من خلال استخدام الموارد بطريقة مستدامة، لتعزيز الحاضر والمستقبل وتحسين المعيشة (حكيم،٢٠١٨) .ويعرف في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه مجموعة من الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة لضمان الحصول على ظروف معيشية أفضل، وتقوم على أساس تخطيط وتنظيم وتقويم خطوات ومراحل متعددة للحصول على نتائج جيدة تهدف إلى تحسين الواقع المجتمعي.

يعرف كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه كتاب المقرر تدريسه لطلبة الصفوف من الخامس إلى السابع الأساسي في وزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، ويعكس الثقافة،

والهوية الفلسطينية والعديد من القضايا المجتمعية الهامة التي يتم الحرص على تعليمها وتزويد المعلومات الكافية عنها من خلال الدروس التي تركز على تطوير معارف وقيم واتجاهات الطلبة ليصبح مواطناً صالحاً فعالاً يتمتع بقدر كبير من التنشئة الاجتماعية والنفسية والثقافية السوية.

تحليل المحتوى: تحليل كمي وكيفي منظم موضوعي لمحتوى المنهج، إذ يتم التحليل في ضوء فئات محددة يقوم بها أكثر من شخص للتحقق من ثبات التحليل ومعامل الاتفاق (العزيز، ٢٠١٩). ويعرف في الدراسة الحالية إجرائياً على أنه تجزئة جميع مكونات المحتوى من حقائق، ومعارف، وخبرات، وقيم واتجاهات التي تمثل أهداف التنمية المستدامة المتوافرة في المنهاج من خلال أداة التحليل المستخدمة.

الصف السادس: هو الصف الذي يضم طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٢) سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

أولا: تحليل المحتوى التعليمي وأهميته في تطوير المناهج المعاصرة:

من خلال مراجعة الباحثة للأدب التربوي، تبين أن تحليل المحتوى يعد من أهم المناهج البحثية التي تُستخدم في تقويم الكتب المدرسية، وتحديد مدى ملاءمتها للأهداف التربوية المستهدفة (Al-Zuoud, & Al-Qatawneh, ٢٠٢١) ويهدف هذا الأسلوب إلى وصف المحتوى وصفاً دقيقًا وموضوعياً من خلال تحديد وحدات التحليل وحصر تكرارها واستخلاص الدلالات منها.

ويرى (Khalil, & Al-Rashed, 2022) أن أهمية تحليل المحتوى زادت في السنوات الأخيرة نظراً بسبب التغيرات العالمية السريعة التي تفرض على المناهج أن تواكب قضايا العصر. ومن أبرز هذه القضايا قضية التنمية المستدامة التي أصبحت مطلباً عالمياً يجب أن ينعكس في مخرجات التعليم. وفي السياق الفلسطيني، يكتسب تحليل كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية أهمية خاصة لأنه يُعنى بتنمية انتماء الطالب ووعيه بقضايا مجتمعه وبيئته (Abu Zaid ٢٠٢٠,). وبالتالي فإن تحليل محتواه في ضوء أهداف التنمية المستدامة يساعد في الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها. ومن هنا جاءت أهمية تحليل كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية تحديدا، كونها المادة الأقرب لوجدان الطالب الفلسطيني وقضاياه اليومية.

ثانياً: أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ودور التعليم في تحقيقها:

في أيلول ٢٠١٥، أقرت(١٩٣) دولة "أجندة (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة" واشتملت على (١٧) هدفا يسعى إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (UN, ٢٠٢١). وقد أولت المنظمة الدولية اهتماماً كبيراً بدور التعليم في تحقيق هذه الأهداف، حيث اعتبرت أن التعليم الجيد هو حجر الأساس الذي تقوم عليه عملية التنمية (UNESCO ٢٠٢٢,). وتشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية لم يعد رفاهية بل ضرورة حتمية لإعداد جيل قادر على التعامل مع تحديات المستقبل (Leicht, ,٢٠٢٣ Heiss, & Byun). ويتطلب ذلك أن ينتقل دور المنهج من مجرد نقل المعلومات إلى بناء القيم والمهارات والاتجاهات التي تدعم الاستدامة. ويمكن تصنيف أبعاد التنمية المستدامة التي يجب أن يتناولها المنهج إلى ثلاثة أبعاد رئيسية (Al-Hammouri, ٢٠٢٤):

١. البعد البيئي: ويركز على الحفاظ على الموارد الطبيعية والمياه والطاقة والتوعية بالتغير المناخي.

٢. البعد الاقتصادي: ويهتم بمفاهيم العمل اللائق والنمو الاقتصادي الشامل والاستهلاك الرشيد.

٣. البعد الاجتماعي: ويشمل العدالة والمساواة والصحة الجيدة والقضاء على الفقر.

وبناء على ذلك، فإن المدرسة الفلسطينية مسؤولة اليوم ليس فقط عن التعليم، بل عن بناء وعي الطلبة بقضايا الماء والطاقة والفقر.

ثالثاً: واقع مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية في فلسطين وعلاقتها بالتنمية المستدامة:

تهدف مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية في فلسطين إلى بناء شخصية الطالب المتوازنة المنتمية لوطنها والمنفتحة على العالم (Palestinian Curriculum Center, ٢٠٢٣) كما هو الحال في درس "فلسطين أرض كنعان" ودرس "العراق بلاد الرافدين" حيث يتناولان البعد التاريخي والحضاري المرتبط بالهدف١١: مدن مجتمعات محلية مستدامة وقد أكدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في خطتها الاستراتيجية على أهمية مواءمة المناهج مع أهداف التنمية المستدامة)٢٠٣٠(لضمان تخريج مواطن فاعل ومسؤول (Ministry of Education ٢٠٢٣,). ويحتوي كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس الأساسي على مجموعة من الموضوعات التي يمكن توظيفها لخدمة أهداف التنمية المستدامة. فمثلاً درس "البيئة الفلسطينية" يمكن أن يسهم في تحقيق الهدف) ١٣ (الخاص بالعمل المناخي، ودرس "المهن والحرف" يخدم الهدف (٨) الخاص بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي، بينما دروس "حقوق الطفل" و"المؤسسات الاجتماعية" تدعم الهدف (١٦) الخاص بالعدالة والمؤسسات القوية, Hamad

El-Sayed &) (٢٠٢٤ ولكن يبقى السؤال: هل تم تناول هذه الموضوعات بالعمق الكافي؟ وهل تم ربطها بشكل مباشر بأهداف التنمية المستدامة؟ هذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه من خلال التحليل العلمي الدقيق.

رابعاً: مؤشرات تضمين أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية:

تتمثل مؤشرات الدراسة في الأهداف الـ ١٧ التي تمثل هذه الأبعاد، وهي: السلام والعدل والمؤسسات القوية، الحد من أوجه عدم المساواة، عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، المساواة بين الجنسين، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، التعليم الجيد، المياه النظيفة والنظافة الصحية، القضاء على الفقر، العمل المناخي، الحياة في البر، القضاء التام على الجوع، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، الحياة تحت الماء، الصحة الجيدة والرفاه، طاقة نظيفة بأسعار معقولة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (UN, ٢٠٢١) وقد تم استخدام هذه المؤشرات كوحدات تحليل في أداة الدراسة لحصر تكرار ورودها في محتوى كتاب الصف السادس الأساسي، وذلك بهدف تحديد درجة تركيز الكتاب على كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة.

ولقياس درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة وكيفية توظيفها في محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس، اعتمدت الباحثة على تصنيف أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: البعد الاجتماعي ، فترى الباحثة أن درس "الحياة الدينية والاجتماعية" في كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس يمكن ربطه بالهدف الرابع: التعليم الجيد، والبعد الاقتصادي يظهر في درس "مصادر المعرفة الجغرافية" الذي يتم ربطه بالهدف التاسع: الصناعة والابتكار، والبعد البيئي كما هو الحال في درس" السلامة المرورية" يمكن توظيفه لخدمة الهدف الثالث: الصحة الجيدة Al-Hammouri, UNESCO, ٢٠٢٤؛ ٢٠٢٢.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية

قامت الباحثة بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة مشكلة البحث الحالية، تم استعراضها حسب التسلسل الزمني من الأحدث وحتى الأقدم كما يلي:

هدفت دراسة العازمي وآخرون، (٢٠٢٤) التعرف إلى مستوى تضمين كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت لأبعاد التنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى الأبعاد التنمية المستدامة، بأداة استبانة، على عينة تمثلت في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث في العراق والصف التاسع في الكويت، وأظهرت نتائج البحث لتحليل المحتوى أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، وللصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت، أوصى الباحثان بإعادة النظر في منهاج الاجتماعيات والعمل على تضمين أبعاد التنمية المستدامة بشكل متوازن ومتناسق في محتواها.

كما وهدفت دراسة الزعبي وآخرون (٢٠٢٤) إلى التعرف على درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداتها من بطاقة تحليل محتوى طبقت على كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع. وأظهرت النتائج أن البعد البيئي كان الأكثر حضوراً في الكتب، بينما جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأخيرة. وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة عند تأليف الكتب المدرسية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة الحموري (٢٠٢٤) إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية في فلسطين في ضوء أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل محتوى شملت كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية والتاريخ والجغرافيا من الصف الرابع إلى العاشر. وتوصلت النتائج إلى هيمنة البعد الاجتماعي على محتوى الكتب، مقابل ضعف واضح في البعدين الاقتصادي والبيئي. وخلصت الباحثة إلى التوصية بربط محتوى الكتب بأمثلة من الواقع الفلسطيني لتعزيز وعي الطلبة.

كما وهدفت دراسة السويدان والعسالي (٢٠٢٣) إلى تحديد مدى تضمين أبعاد الاستدامة في محتوى كتب العلوم والحياة للصف السادس الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. وتم استخدام أسلوب التحليل الوصفي لأداة الاستبيان لاختيار عينة عشوائية مكونة من ٢٥٢ معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة تضمين بعد التنمية المستدامة في المحتوى الميداني العام. أما الوسط الحسابي فهو (٢,٩٥)، أي أن البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى، والبعد الاقتصادي في المرتبة الثانية، والبعد البيئي في المرتبة الثالثة.

هدفت دراسة المطيري (٢٠٢٣) إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة بطاقة تحليل محتوى طبقت على كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع. وأسفرت النتائج عن تركيز الكتب على القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بالهدف الرابع والسادس عشر، بينما كان تضمين الأهداف الاقتصادية ضعيفاً جداً.

أما دراسة وادي، (٢٠٢٢) فقد هدفت التعرف إلى تحليل محتوى كتب البحث الجغرافي في سياق مبادئ التنمية المستدامة الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، وتكونت عينة البحث من كتب البحث الجغرافي. يتم تخصيص ثلاثة كتب مرقمة للطلاب في الصفين (١١ – ١٢) من الأدب، وأعطت الدراسة النتائج بالنسب التالية: فصل الأدب الحادي عشر محور البحث والتطوير (٧٨,٨٪)، محور اكتساب وتطبيق المعرفة (٧٢,٥٪)، محور مهارات التفكير المستقبلي (٦٨,٨٪)، محور المهارات والقيم البيئية (٦٧,٥٪)، محور مهارات الدراسة الذاتية والتدريب (٦٢,٥)، محور البحث والتطوير:(٨٢٪)، محور المهارات والقيم البيئية: (٧٠٪)، محور مهارات الدراسة الذاتية والتدريب:) ٦٦٪(، محور مهارات التفكير المستقبلي:(٥٨٪)، الاكتساب والتطبيق

المعرفة: (٥٦٪) حسب البحث. ونتيجة لذلك يوصي الباحثون بإعداد برامج تدريبية تسلط الضوء على مفهوم التنمية المستدامة وتفعيلها، بالإضافة إلى ضرورة دمج المحتوى. ولم تحظ المؤشرات الفرعية لمقررات الدراسات الجغرافية بالاهتمام الكافي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (UNESCO, ٢٠٢٣) إلى تقديم إطار مرجعي بعنوان "التعليم من أجل التنمية المستدامة: خارطة طريق" لآليات دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية عالمياً. واعتمد التقرير على المنهج الوصفي التحليلي لسياسات ومناهج ٤٠ دولة. وأكدت نتائج التقرير على الدور المحوري للمعلم في ربط المفاهيم النظرية بالواقع المعيش للطلبة لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

هدفت دراسة Voulvoulis & Kioupi, ٢٠٢٣)) إلى بناء مصفوفة تحليلية لقياس مدى مساهمة مناهج التعليم الأساسي في المملكة المتحدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت أداة لربط كل درس بالأبعاد الثلاثة: الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وأظهرت النتائج فاعلية الأداة في رصد الفجوات داخل المنهاج، خاصة في البعد الاقتصادي. وأوصى الباحثان بتدريب المعلمين على توظيف هذه الأداة في التخطيط للتدريس.

هدفت دراسة هينركيس و رودريغز (Henriques & Rodrigues ٢٠٢٢,) إلى استكشاف مدى فهم مفهوم التنمية المستدامة في الوثائق التعليمية العلمية الرسمية المعتمدة للتعليم الأساسي في البرتغال وتوصيفها. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية تناسب النموذج التفسيري. تم تنظيم وتحليل محتوى مجموعة محددة من الوثائق التعليمية الرسمية المتعلقة بتدريس وتعلم العلوم الطبيعية في التعليم الأساسي، من الصف الأول إلى التاسع. أظهرت النتائج أن هذه الوثائق تقدم إطاراً وتوجيهاً لتنفيذ التعليم بمنظور التنمية المستدامة في جميع مراحل التعليم الأساسي. ومع ذلك، لا تحقق هذه الوثائق التوجيه بطريقة متساوية، سواء في جميع الوثائق أو في جميع سنوات التعليم.

بينما هدفت دراسة بوريغيرو وخيمينيز وكوريا و نونيز (Borreguero, Jimenez, Mateos, & Correa, ٢٠٢٠) إلى تحليل مدى دمج مفهوم المياه وفق منظور التعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية الثانوية الإسبانية، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقاموا بتحليل مناهج التعليم الثانوي في إسبانيا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المياه يظهر بشكل معتدل في المناهج الدراسية، مع التركيز على بعض جوانب التنمية المستدامة أكثر من غيرها وكشفت الدراسة أيضًا عن أن المعرفة المطلوبة من الطلاب حول مفهوم المياه محدودة في المناهج الدراسية.

بينما هدفت دراسة تاتليلوجو (Tatlilioglu, ٢٠١٩) إلى تحليل مناهج العلوم والكتب المدرسية في ضوء التنمية المستدامة: دراسة حالة، واتبعت الباحثة المنهج النوعي (دراسة حالة) ثم المنهج التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بكتب العلوم للصف الخامس والسادس والسابع والثامن في تركيا، تم استخدام بطاقة تحليل الوثائق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم أهداف التنمية المستدامة انعكست في منهاج العلوم للصف الثامن، كما ركزت مناهج الصف السابع والثامن على كفاءات القيم والمواقف، في حين توفر ما لا يقل عن (٦) أهداف من أصل (١٧) هدفاً في منهاج العلوم للصف السادس، وركزت مناهج الصف السادس والخامس على كفاءات المعرفة والفهم، وتوصلت أيضاً إلى أن المناهج ركزت على البعد البيئي.

كما هدفت دراسة سفالفروس (Svallfors٢٠١٧,) إلى مناقشة التفسيرات المختلفة للتنمية المستدامة في التعليم ومدى دمجها في المناهج الدراسية للمدارس الثانوية العليا في السويد. استخدم الباحث المنهجية الوصفية التحليلية، وقام بتحليل وثيقة سياسة التعليم و) ٢٧١) موضوعًا من مواضيع المدارس الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مواضيع التعليم حول فكرة النظم البيئية وتنميتها، تم تفسير التنمية المستدامة على أنها تعني التطوير الاجتماعي والبيئي والاقتصادي بكافة أبعاده النظرية والعلمية، وأوصت بالحاجة لتوضيح المفهوم بشكل أكثر دقة وتعميمه على مختلف أنواع الكتب.

يتضح من العرض السابق اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحلي وأداة تحليل المحتوى. بينما تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس الأساسي في فلسطين، وتحليلها للمؤشرات الفرعية لأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧.

وفي ضوء هذه الخلفية النظرية والنتائج المتعددة، تأتي الدراسة الحالية لتسهم في سد الفجوة البحثية فيما يتعلق بدرجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني مع التركيز على الطلبة في الصف السادس، الذي يشكلون فئة بحاجة إلى ماسة إلى مثل هذه الدراسات التربوية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة في الكتب.

منهجية البحث وإجراءات البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثات المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب التنشئة الاجتماعية المقرر للصفين السادس والسابع الأساسي، تم استخدام هذا المنهج لمناسبتها لأهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس بفصليه الأول والثاني، وفقاً للطبعة الثالثة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لسنة (٢٠٢٠).وقد شملت عينة الدراسة المجتمع ككل بعد استبعاد (العنوان، الفهارس، المصادر والمراجع، المقدمة).

جدول (١): مضامين كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس

الفصل	الوحدة	الوحدة	الدروس
الأول	الأولى	المصادر المعرفة الجغرافية والتاريخية	مصادر المعرفة الجغرافية.
			مصادر المعرفة التاريخية.
	الثانية	الوطن العربي مهد الحضارات القديمة.	شبه الجزيرة العربية.
			بلاد الشام
			فلسطين أرض كنعان.
			العراق بلاد الرافدين.
			شمال إفريقيا.
	الثالثة	القانون والنظام يحمي حقوقنا وواجباتنا.	الدستور والسلطات السياسية في الدولة.
			حقوق الإنسان.
الثاني	الرابعة	حياة العرب قبل الإسلام	الحياة الدينية والاجتماعية.
			الحياة السياسية.
			الحياة الاقتصادية.
	الخامسة	نشأة الدولة الإسلامية	ظهور الإسلام في مكة.

الفصل	الوحدة	الوحدة	الدروس
			نشأة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة.
			الخلافة الراشدية
			علاقة الدولة الإسلامية مع الدول المجاورة
			معارك إسلامية فاصلة.
			أخلاقيات المسلمين في السلم والحرب
			فلسطين في عهد الخلافة الراشدة
	الساد سة	المجتمع الآمن	السلامة المرورية.
			المواطن الفاعل

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على أداة تحليل محتوى كتب التنشئة الاجتماعية المقرر لطلبة الصفين السادس والسابع الأساسي في ضوء اشتماله أهداف التنمية المستدامة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد قامت الباحثات بإقامة الأداة بإتباع الخطوات التالية:

بناء أداة تحليل المحتوى:

بعد قيام الباحثات بالإطلاع على الأدب التربوي السابق واطلاعها أيضاً على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه كدراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة سويدان وآخرون (٢٠٢٣) ودراسة (وادي، ٢٠٢٢) ودراسة (Tatlilioglu, ٢٠١٩) ودراسة Svallfors, ٢٠١٧)) لأهداف التنمية المستدامة، كما تم الاستناد إلى الدليل الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بعنوان "التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: أهداف التعلّم" اليونسكو (٢٠١٧).

الأساليب الإحصائية

- استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية في تحليل البيانات التي تم جمعها، لمعرفة درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.
- استخدمت الباحثات المعيار التالي للحكم على درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني في محتوى الجزأين الأول والثاني في كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس.
- وقد تم استخراج طول فئات المقياس والذي بلغ (١٩,٩) لكل فئة، فقد اعتمدت الباحثة ٠,٠١٪ أقل نسبة مئوية ضمن التدرج، كون (٠٪) تشير إلى أن المعيار غير متضمن نهائياً (معدوم) وقد تم حساب طول فئة حسب المعادلة التالية:
- طول الفئة = (أكبر نسبة مئوية – أقل نسبة مئوية) / عدد الفئات
- طول الفئة = (١٠٠٪- ٠,٠١) / ٥ = ١٩,٩

جدول (٢) النسبة المئوية والتقديرات المرتبطة بها، لتفسير وإطلاق الحكم على نتائج الدراسة

النسب المئوية	الدرجة
من (٠,٠١-٢٠٪)	ضعيف
من (٢٠,٠١-٤٠٪)	متوسط
من (٤٠,٠١-٦٠٪)	جيد
من (٦٠,٠١-٨٠٪)	جيد جداً
من (٨٠,٠١-١٠٠٪)	ممتاز

ثبات التحليل

يقصد بثبات التحليل استقرار نتائج القياس إذا ما تم إعادة تطبيقه على نفس العينة، كما يقصد به الحصول على نتائج متقاربة بإتباع نفس الإجراءات والخطوات بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، وقد قامت الباحثات بحساب ثبات التحليل لأداة الدراسة بطريقتين: الثبات عبر الزمن، الثبات عبر الأفراد

أولاً: الثبات عبر الزمن

للتحقيق من ثبات التحليل تم استخدام التحليل عبر الزمن، والذي يتم به إعادة التحليل للمحتوى من قبل إحدى الباحثات نفسها بفارق زمني مقداره أسبوعين، أجري التحليل لمحتوى لوحدة (الوطن العربي مهد الحضارات القديمة) من الجزء الأول للكتاب ووحدة (حياة العرب قبل الإسلام) من الجزء الثاني، وتم إعادة التحليل بعد أسبوعين من التحليل الأول، وبعد إعادة التحليل، تم حساب الثبات بين التحليلين للوحدتين باستخدام معادلة كوبر لثبات التحليل:

$$\text{كوبر} = \frac{\square}{\square+\square} \times 100\%$$

حيث:

ف: عدد مرات الانفاق

خ: عدد مرات الاختلاف.

بين الجدول رقم (٢) معامل الثبات عبر الزمن عند تحليل محتوى الوحدات المختارة في كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس.

الجدول رقم (٣) معامل الثبات عبر الزمن عند تحليل محتوى الوحدات المختارة في كتاب التنشئة الاجتماعية للصف السادس

	تحليل المحتوى
مجموع التحليل الأول للباحثة	245
مجموع التحليل الثاني للباحثة	256
عدد مرات الاتفاق (ف)	245
عدد مرات الاختلاف (خ)	9
معامل الثبات	96.5%

يتبين من الجدول (٣) أن معامل الثبات لتحليل المحتوى بلغ (٩٦,٥٪) وهي قيمة عالية ومناسبة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

الثبات عبر الأفراد

يتم تحديد ثبات أداة التحليل من خلال تكرار عملية التحليل مرة أخرى، سواء يقوم بالتكرار الباحث نفسه أو باحث آخر، وللتأكد من ثبات التحليل اتبعت الباحثات ثبات التحليل عبر الأشخاص، حيث يستخدم عنصر الأشخاص في قياس ثبات التحيل وذلك بأن يقوم باحث آخر بإعادة تحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستخدما أداة التحليل التي أعدها، وبالتالي قاموا الباحثات بإعادة عملية التحليل لوحدتين من كتاب الصف السادس الأساسي، ووحدتين من كتاب الصف السابع الأساسي، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال حساب الثبات عبر الزمن بتطبيق معادلة هولستي التي أشار إليها الهاشمي وعطية (٢٠١٤)، لحساب معامل ثبات عبر الأفراد لهذا الدرس بلغ الثبات ٠. ٩٥٥، التي تنص على ما يلي:

معامل ثبات التحليل=٢× عدد مرات الاتفاق بين المحللين × ١٠٠٪

عدد فئات المحلل الأول+ عدد فئات المحلل الثاني

وبذلك بلغت نسبة الثبات ٩٥,٥٪، وهي نسبة مناسبة تفي بأغراض ثبات التحليل.

إجراءات عملية تحليل البايانات

بعد اعتماد الباحث أداة الدراسة والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، قامت الباحث بتحليل المحتوى بعد إجراء الخطوات الآتية:

- تحديد فئات التحليل: فئات التحليل في هذه الدراسة هي عبارة عن مؤشرات التنمية المستدامة والتي تختص في محتوى كتاب التنشئة الاجتماعية.
- تحديد وحدة التحليل: تم استخدام الفقرة كوحدة للتحليل لملامتها هدف الدراسة، وتتمثل بالفكرة الصريحة أو الضمنية الواردة في جميع الأمثلة ومشروع الوحدة وأسئلة في كتب التنشئة الاجتمماعية للصف السادس.
- البحث عن توافر المؤشرات التنمية الاجتماعية في كل فقرة من فقرات الوحدة التي تم اعتمادها.
- تفريغ نتائج التحليل لكل جزء في جدول خاص أعد لهذا الغرض.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت لتحديد درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني/ دراسة تحليلية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في منهاج التنشئة الوطنية والاجتماعية بجزأيه للصف السادس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية بجزأيه للصف السادس الأساسي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، وفيما يأتي عرض النتائج:

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لأبعاد أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة

المؤشرات	الجزء الأول	الجزء الثاني	الكتاب ككل	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التضمين
السلام والعدل والمؤسسات القوية	2	89	91	8.3%	1	ضعيفة
الحد من أوجه عدم المساواة	15	36	51	4.6%	2	ضعيفة
عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	0	41	41	3.7%	3	ضعيفة
المساواة بين الجنسين	17	3	20	1.8%	4	ضعيفة
مدن ومجتمعات محلية مستدامة	9	10	19	1.7%	5	ضعيفة
التعليم الجيد	0	17	17	1.5%	6	ضعيفة
المياه النظيفة والنظافة الصحية	15	2	17	1.5%	6	ضعيفة
القضاء على الفقر	6	5	11	1.0%	8	ضعيفة
العمل المناخي	11	0	11	1.0%	8	ضعيفة
الحياة في البر	4	6	10	0.9%	10	ضعيفة
القضاء التام على الجوع	0	8	8	0.7%	11	ضعيفة
العمل اللائق والنمو الاقتصادي	3	3	6	0.5%	12	ضعيفة
الحياة تحت الماء	2	1	3	0.3%	13	ضعيفة
الصحة الجيدة والرفاه	1	1	2	0.2%	14	ضعيفة
طاقة نظيفة بأسعار معقولة	2	0	2	0.2%	14	ضعيفة
الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	0	1	1	0.1%	16	ضعيفة
الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	0	0	0	0.0%	17	معدومة
المؤشرات ككل	87	1015	1102	-	-	-

يتبين من الجدول رقم (٤) نتائج تحليل كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في ضوء أهداف التنمية المستدامة والتي شملت (١٧) مؤشراً فرعياً، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى توافر هذه المؤشرات، حيث تراوحت النسبة المئوية لهذه المؤشرات ما بين (٠٪-٨,٣٪) بدرجة التضمين منخفضة لجميع

المؤشرات؛ ما عدا المؤشر الخاص بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية؛ إذ كانت درجة تضميه معدومة، ويظهر من الجدول أن مؤشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية) حصل على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨,٣٪)، وحصل على المرتبة الثانية مؤشر (الحد من أوجه عدم المساواة) بنسبة مئوية (٤,٦٪)، وحصل على المرتبة الثالثة مؤشر (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) بنسبة مئوية (٣,٧٪).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل مباشر إلى ضعف وقصور واضحين في دمج مفاهيم وأهداف التنمية المستدامة ضمن محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في فلسطين، حيث إن حصول جميع المؤشرات الـ (١٧) على درجة تضمين منخفضة وبنسب تراوحت بين (٠٪ - ٨,٣٪) يعني غياب التوازن التربوي والمعرفي في بناء الكتاب المدرسي بما يتوافق مع الرؤى الدولية والمحلية المعاصرة.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في حصول جميع المؤشرات على درجة تضمين منخفضة إلى غياب الرؤية الشمولية للتنمية المستدامة في المنهج الحالي، وذلك بسبب تقليدية المناهج القائمة واعتماد تأليف المنهج على الأطر والمفاهيم الوطنية والاجتماعية التقليدية مثل الهوية، والمواطنة الجغرافية، والتاريخ المحلي، دون ربطها بالأبعاد الحديثة للتنمية المستدامة وأبعادها الأممية.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى غياب استراتيجية واضحة وممنهجة لدى مطوري المناهج لدمج لقضايا السلام والعدل والمؤسسات القوية، والحد من أوجه عدم المساواة، وقعد الشراكات لتحقيق الأهداف، والمساواة بين الجنسين، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، التعليم الجيد، المياه والنظافة الصحية، القضاء على الفقر، العمل المناخي المستدامة بشكل تكاملي ومقصود داخل الدروس والأنشطة، وتركز المناهج غالباً على نقل المعرفة الوطنية الجامدة على حساب المهارات والقيم الحياتية المستدامة التي تمس مستقبل ومحيطه الحياتي.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في حصول جميع المؤشرات على درجة تضمين منخفضة إلى وجود ضعفاً شديداً في مواكبة المنهج التعليمي للتوجهات والمواثيق الدولية الداعية إلى دمج مفاهيم الاستدامة في التعليم الأساسي.

ودعمت هذه النتائج ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٤)، ودراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة (Borreguero, et.al. ٢٠٢٠) ، ودراسة السويدان وآخرون (٢٠٢٣) حول درجة تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية في تنمية الوعي بمؤشرات التنمية المستدامة، حيث يمكن لهذه المناهج ربط الطالب بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئة والقضايا العالمية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٤) التي جاء في نتائجها أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، وللصف التاسع للمرحلة المتوسطة في الكويت بدرجة تضمين منخفضة.

كما واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحموري (٢٠٢٤) التي جاء في نتائجها هيمنة البعد الاجتماعي على محتوى الكتب، مقابل ضعف واضح في البعدين الاقتصادي والبيئي.

وأختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة السويدان وآخرون (٢٠٢٣) التي جاء في نتائجها ارتفاع درجة تضمين بعد التنمية المستدامة في المحتوى الميداني العام. البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي في المرتبة، والبعد البيئي في المرتبة الثالثة.

وتشير دراسة (Borreguero, et.al. ٢٠٢٠) التي جاء في نتائجها أن مفهوم المياه يظهر بشكل معتدل في المناهج الدراسية، مع التركيز على بعض جوانب التنمية المستدامة أكثر من غيرها وكشفت الدراسة أيضًا عن أن المعرفة المطلوبة من الطلاب حول مفهوم المياه محدودة في المناهج الدراسية.

كما وتشير دراسة

كما وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود درجة معدومة في مؤشر الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية؛ إذ كانت درجة تضمينه معدومة وقد يعني ذلك غياباً تاماً للسياسات أو البرامج الداعمة للبنية التحتية، التقدم التقني، والابتكار ضمن النطاق المدروس. يشير هذا إلى فجوة هيكلية حرجة تعيق تحقيق التنمية المستدامة، مما يتطلب تدخلاً عاجلاً.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة أن وجود درجة معدومة في مؤشر الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية؛ تعني أن هذه الدراسة كشفت عن غياب كامل أو إهمال تام للتركيز على الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة (SDG ٩) في الكتب الخاضعة للبحث (سواء كانت خططاً تنموية، مناهج تعليمية، أو سياسات مؤسسية).

التوصيات:

بناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة مايلي:

١. مراعاة التكامل والتوازن في محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعي للصف السادس في المنهاج الفلسطيني في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة، بحيث لا يطغى بعد على بقية الأبعاد.
٢. تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني لأنشطة تفاعلية لقضايا بيئية مرتبطة بحياة المتعلم، بالإضافة إلى زيادة تضمين الموضوعات الفرعية التي لم تظهر بشكل كاف مقارنة بغيرها لأهميتها في تحقيق الاستدامة مثل: التلوث، مفهومة، أنواعه، ومصادره، ومضارة، القضايا البيئية مثل: شح المياه والتصحر، أهمية اتباع أنماط الحياة الصحية ودورها في الوقاية من الأمراض، المساواة بين أفراد المجتمع، تطوير مناهج التنشئة الوطنية والاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
٣. إجراء دراسات مشابهة لتحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين السابع والثامن في المنهاج الفلسطيني.

٤. إجراء دراسة ارتباطية حول درجة تضمين الكتب المدرسية لأبعاد التنمية المستدامة واكتساب الطلبة لها.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الجابر، محمد، عمر ادم عبد الواحد. (٢٠٢٣). دور المنهج الدراسي في تحقيق السلم الاجتماعي في المجتمع التشادي. **المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية**.145-125 ,(4)5،

جراد، نور. (٢٠٢١). **أبعاد التنمية المستدامة المضمنة في محتوى مناهج العلوم والحياة في المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها**. غزة: جامعة الأقصى.

حكيم، أريج. (٢٠١٨). **دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة**. السعودية: جامعة طيبة.

الدعرمي، خلود. (٢٠٢٣). دراسة تحليلية لمقرر علوم الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير المنهج التكاملي STEM. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**.46-23 ,(3)147 ،

سويدان، رجاء و العسالي، علياء. (٢٠٢٣). درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين. **مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية**.125-102 ,(10)3 ،

العازمي، نادية ومروان، الساعدي. (٢٠٢٤). تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: دراسة مقارنة. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**،-146 ,(1)32 163.

العزيز، سماح. (٢٠١٩). **تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح إثرائها غزة**. غزة: الجامعة الإسلامية.

عسيري، أحمد. (٢٠٢٣). تقييم محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث متوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مج**لة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج**371-339 .,(19)19،

العطوي، عودة. (٢٠٢٠). درجة تضمين معايير STEM في كتب العلوم المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، ع١، ٢٢٩-٢٨٤.

كريدي، عباس. (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مديرية تربية بغداد الرصافة: **مجلة دراسات تربوية**.(51)13 ،

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠١٧). مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (التعلم اليوم لبناء مستقبل مستدام). آيشي – ناغويا، اليابان.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي. (٢٠١٤). **تحليل مضمون المناهج المدرسية**. (ط٢). دار صفاء للنشر والتوزيع.

وادي، أكرم. (٢٠٢٢). تحليل محتوى كتب الدراسات الجغرافية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة. **مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٦١(٣), ٣١-٥٧.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠١٧). **الخطة الاستراتيجية (٢٠١٧-٢٠٢٢).** مكتبة المعهد الوطني للتدريب التربوي. رام الله، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu Zaid, M. (2020). The role of social studies curricula in developing national identity. **Journal of Educational Sciences**, 8(2), 112-130.

Al-Hammouri, Q. (2024). Integrating sustainable development goals in Arab curricula: Challenges and prospects. **International Journal of Curriculum Development,** 16(1), 45-67.

Al-Tamimi, S. (2022). Content analysis of social studies curricula in light of sustainable development goals. **Palestinian Journal of Education**, 11(3), 88-105.

Al-Zuoud, K., & Al-Qatawneh, S. (2021). Content analysis in educational research: Methods and applications. **Dirasat: Educational Sciences**, 48(4), 201-218.

Borreguero, G., Jimenez, J., Mateos, M., & Correa, F. (2020). Water from the perspective of education for sustainable development: An exploratory study in the Spanish secondary education curriculum. **MDPI Journal***, 12*(7), 2-19.

Hamad, R., & El-Sayed, N. (2024). Evaluating textbooks in light of sustainable development: An analytical approach. **Journal of Curriculum Studies**, 56(2), 134-150.

João, P., Sá, P., Henriques, M. H., & Rodrigues, A. V. (2022). Sustainable development in basic education sciences in Portugal—Perspective of official curriculum documents. **Sustainability**, 14(9), 5651.

Khalil, M., & Al-Rashed, A. (2022). Curriculum evaluation and development in the 21st century. **Arab Journal for Quality Assurance in Education**, 15(1), 33-52.

Leicht, A., Heiss, J., & Byun, W. (2023). **Issues and trends in Education for Sustainable Development.**

Svalfors, U. (2017). Education for sustainable development and multidimensional implementation: A study of implementation of sustainable development in education

with the curriculum of upper secondary school in Sweden as an example. **Discourse and Communication for Sustainable Education**, 8(2), 114-126.

Tatlilioglu, E. (2019). **Analysis of science curriculum and textbooks in terms of sustainable development goals:** A case study. Middle East Technical University.

UNESCO. (2022). **Education for Sustainable Development:** A Roadmap. Paris: UNESCO.

UNESCO. Ministry of Education. (2023). Strategic plan for education 2023-2026. Ramallah: Palestinian Ministry of Education. Palestinian Curriculum Center. (2023). **National and social education curriculum for grade** 6. Ramallah: PCC.

Saleh, Y., & Darawsheh, A. (2021). **The contribution of social studies to sustainable development: A content analysis study**. An-Najah University Journal for Research, 35(6), 1021-1045.

United Nations. (2021). **The Sustainable Development Goals Report 2021**. New York: United Nations.